الذين كفروا ان يتخذوا افظنوا والاستفهام للانكار ان يتخذوا عبادي اتخاذهم
الملائكة والمسيح من دوني اولياء معبودين نافعيهم او لا اعذبهم به فحذف المفعول
الثاني كما يحذف الخبر للقرينة او سد ان يتخذوا مسد مفعوليه وقرئ افحسب
الذين كفروا اي افكافيهم في النجاة وان بما في حيزه مرتفع بانه فاعل حسب فان النعت
اذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل او خبر له انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا
ما يقام للنزيل وفيه تهكم وتنبيه على ان لهم وراءها من العذاب ما يستحقر دونه
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا نصب على التمييز وجمع لانه من اسماء الفاعلين
او لتنوع اعمالهم الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا ضاع وبطل لكفرهم وعجبهم
كالرهابنة فانهم خسروا دنياهم واخراهم ومحله الرفع على الخبر المحذوف فانه
جواب السوال او الجر على البدل او النصب على الذم وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا لعجبهم واعتقادهم انهم على الحق اولئك الذين كفروا بايات ربهم بالقران
او بدلائله المنصوبة على التوحيد والنبوة ولقائه بالبعث على ما هو عليه او لقاء
عذابه فحبطت اعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا فنزدري بهم ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا او لا نضع لهم ميزانا يوزن
به اعمالهم لانحباطها ذلك اي الامر ذلك وقوله جزاؤهم جهنم جملة مبينة
له ويجوز ان يكون ذلك مبتدا والجملة خبره والعايد محذوف اي جزاؤهم به
او جزاؤهم بدل له وجهنم خبره او جزاؤهم خبر وجهنم عطف بيان للخبر
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فيما سبق
من حكم الله ووعده والفردوس اعلى درجات الجنة واصله البستان الذي يجمع الكرم
والنخل خالدين فيها حال مقدرة لا يبغون عنها حولا تحولا اذ لا يجدون اطيب منها
حتى تنازعهم اليه انفسهم ويجوز ان يراد به تاكيد الخلود قل لو كان البحر مدادا
ما يكتب به وهو اسم ما يمد به الشي كالحبر للدواة والسليط للسراج لكلمات ربي لكلمات
علمه وحكمته لنفد البحر لنفد جنس البحر باسره لان كل جسم متناه قبل ان تنفد
كلمات ربي فانها غير متناهية لا تنفد كعلمه ولو جئنا بمثله بمثل البحر الموجود
مددا زيادة ومعونة لان مجموع المتناهيين متناه بل مجموع ما يدخل في الوجود
من الاجسام لا يكون الا متناهيا للدلالة القاطعة على تناهي الابعاد والمتناهي
ينفد قبل ان ينفد غير المتناهي لا محالة وقرئ ينفد بالياء ومدادا بكسر الميم جمع
مدة وهي ما يستمده الكاتب ومدادا وسبب نزولها ان اليهود قالوا في كتابكم
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتقرؤون وما اوتيتم من العلم الا قليلا قل

انما

بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا
اي بسبب ذلك

انما انا بشر مثلكم لا ادعي الاحاطة على كلماته يوحى الي انما الهكم اله واحد وانما
تميزت عنكم بذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه يامل حسن لقائه فليعمل عملا صالحا
يرتضيه الله ولا يشرك بعبادة ربه احدا بان يرائيه او يطلب منه اجره
روي ان جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل
لله فاذا اطلع عليه سرني فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت تصديقا
له وعنه عليه السلام اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الريا
والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد والاخلاص في الطاعة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراها عند مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلالا
الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فان كان مضجعه بمكة
كان له نورا يتلالا من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون
عليه حتى يستيقظ وعنه عليه السلام من قرا سورة الكهف من اخرها كانت له
نورا من قرنه الى قدمه ومن قراها كلها كانت له نورا من الارض الى السما

سورة مريم مكية الا اية السجدة وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص امال ابو عمرو الها لان الفات اسما
التهجي يات وابن عامر وحمزة اليا والكسائي وابو بكر كليهما ذكر رحمت ربك خبر
ما قبله ان اول بالسورة او القران فانه مشتمل عليه او خبر محذوف اي هذا المتلو
ذكر رحمت ربك او مبتدا محذوف خبره اي فيما يتلى عليك ذكرها وقرئ ذكر رحمة
على الماضي وذكر على الامر عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعله
على الاتساع كقولك ذكرني جود زيد زكريا بدل منه او عطف بيان له اذ نادى
ربه نداء خفيا لان الاخفاء والجهر عند الله سيان والاخفاء اشد اخباتا
واكثر اخلاصا او لئلا يلام على طلب الولد في ابان الكبر او لئلا يطلع عليه
مواليه الذين خافهم او لان ضعف الهرم اخفى صوته واختلف في سنه حينئذ
فقيل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وخمس وثمانون قال
رب اني وهن العظم مني تفسير للندا والوهن الضعف وتخصيص العظم
لانه دعامة البدن واصل بنايه ولانه اصلب ما فيه فاذا وهن كان ما وراه
اوهن وتوحيده لان المراد به الجنس وقرئ وهن بالضم والكسر ونظيره كمل
في الحركات الثلاث واشتعل الراس شيبا شبه الشيب في بياضه وانارته
بشواظ النار وانتشاره وفشوه في الشعر باشتعالها ثم اخرج مخرج الاستعارة
واسند الاشتعال الى الراس الذي هو مكان الشيب مبالغة وجعله مميزا

سورة مريم عليها السلام

ونافع بين بين وابن كثير وعاصم يظهرون
دال الهجا عند الذال والباقون يدغمون

وقيل تسع وتسعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)